حان وقت الإنصات لصوت الناس وأنينهم والانتصار لإرادتهم

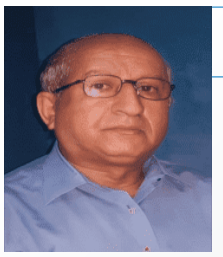

صالح شائف

الحرب الإعلامية المتعددة الوسائل والمنصات التي تشن اليوم ضد الجنوب؛ هي الأكثر إتساعًا وشراسة والأكثر تناغمًا وتنظيمًا بين مختلف الأطراف المعادية للجنوب ومشروعه الوطني؛ والتي تعتمد التضليل والتشويه وقلب الحقائق وسرد المرويات المفبركة عن واقع الحال الذي يعيشه الجنوب.

وهي التي تستغل بلؤم وخبث كل ذلك لبث روح اليأس والإحباط في نفوس الناس؛ أملاً بالتأثير على قناعاتهم ومواقفهم المرتبطة بقضيتهم الوطنية؛ لعلهم يتراجعون عنها ويقبلوا بأية مشاريع أخرى بعيدًا عن حقهم في استعادة دولتهم الوطنية الجنوبية المستقلة.

وقد زادت في الآونة الأخيرة كذلك حملات التضليل والشائعات التي تستهدف المجلس الانتقالي الجنوبي؛ وتحمله كامل المسؤولية فيما وصلت إليه الأوضاع من مأساوية؛ وهي بالأساس من صنع من يتباكون على الجنوب اليوم وبصورة وقحة ومفضوحة؛ إعتقادًا من تلك القوى والأطراف من أن وعي الجنوبيين غافل أو غير مستوعب لطبيعة المعركة التاريخية التي يخوضونها من أجل حريتهم وكرامتهم؛ بل أنهم يدركون ذلك جيدًا ويعلمون أيضًا حجم ودور ومسؤولية الإنتقالي فيما وصلت إليه أوضاعهم بسبب شراكته مع شرعية الفساد والفشل والتآمر على قضيتهم الوطنية.

ومن هذا المنطلق فهم يطالبون الانتقالي بإتخاذ القرارات الوطنية الشجاعة لإنقاذهم وتحمل مسؤوليته الوطنية؛ وهو ما يعكس أملهم بأنه لن يتأخر عن ذلك؛ وثقتهم مازالت معقودة عليه؛ الأمر الذي يتطلب منه الإنصات لصوتهم وأنين أوجاعهم قبل أن يفقد ثقتهم به.

ونعتقد جازمين من أن الحركة الإحتجاجية الجنوبية المباركة؛ هي الفرصة الذهبية المتاحة للانتقالي وحلفاؤه وبمؤازرة كل الوطنيين الجنوبيين للقيام بدوره المطلوب وطنيًا؛ والانتقال من دائرة التفهم والتأييد لحركة الإحتجاجات وتبني مطالبها المشروعة؛ إلى ساحة الفعل وبإجراءات عملية تترجم هذا الموقف.

ففي ذلك فقط يكمن الوفاء للتضحيات وللصبر الذي تمسك به شعبنا طويلاً رغم الألم والمعاناة؛ وتتجسد هنا المسؤولية الوطنية الهادفة لإنقاذ الجنوب ووضع حد لمأساته الكبرى؛ فمن خلال ذلك يمكن إحداث التغيير المطلوب على صعيد المعادلات السياسية القائمة الظالمة للجنوب؛ وبما يمكنه من استعادة دوره ومكانته وحقه في إدارة موارده وإتخاذ القرارات المتعلقة بشؤونه المختلفة؛ وبالصيغة التي تحقق التوافق الوطني وتعزيز وحدة وتماسك جبهة الجنوب الداخلية.

الانتقالي والدور المطلوب

نجيب صديق

استحكمت حلقات الفساد وتوابعها في الازمات الاقتصادية التي ظلت تتصاعد تدريجيا بل يومياً بالمزيد والمزيد من معاناة شديدة للناس وتهديم أسس الدولة.. وعلى وجه الخصوص العاصمة عدن وكافة مناطق الجنوب.

وباتت كثير من الاسر على حافة الجوع..

وحين يصبح الفساد متربص في عدن.. ولم تستطيع الدولة وشرعيتها في معالجة قضايا تهم الناس والوطن..

اليوم نعيش حالة استنفار قصوى في عدن.. حالة عدم الثقة بالدولة وشرعيتها..

ولأن المجلس الانتقالي عاهد الناس على الخلاص من ماضي جثم على انفاس الجنوب..

وفي هذا اليوم..

وبانعقاد الاجتماع الموسع الذي ترأسه اللواء عيدروس الزبيدي نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي.. رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي.. حال عودته إلى عدن.. هذا الاجتماع الموسع مع قيادات المجلس الذي يضم بحضوره وزراء ومسؤولين من الانتقالي في الحكومة.

كان من المهم انعقاد هذا اللقاء والذي تأخر كثيراً..

استعرض فيه رئيس المجلس الانتقالي. عيدروس الزبيدي مجمل الأوضاع الاقتصادية والأمنية والعسكرية بديناميكية صاحب القرار الذي يوجه لمعالجة الأوضاع الذي شابت فيه الاختلالات على كافة الأصعدة..

يتساءل البعض.. لقد استحكمت حلقات الفساد وتوابعها في مفاصل الدولة والحكومة وقطاع رجال الأعمال والمال.. وسقطت العملة وعم الغلاء المعيشي

وتدهورت الخدمات العامة وعلى رأسها الكهرباء والمياه.. وبات كل شيء تحت الصفر.. تساؤل مشروع أمام الرئيس عيدروس الزبيدي.. وانا على ثقة كاملة من أنه يدرك حجم معاناة الناس..

ويصطف إلى جانب مطالبهم المشروعة.. وهي فرصة عمل حقيقي وسط الناس وهو ما أشار اليه في لقاءه اليوم مع قياداته

التي طالبها أن تكون مع الشعب ..

لذلك فإن أهم ما لدينا هو استغلال براعة القيادة لرئيس المجلس الانتقالي اللواء عيدروس الزبيدي واتقانه لأصول اللعبة السياسية التي تعود عليها خصوم الجنوب.. ومواجهتها كرئيس قائد يدرك مخاطر الحرب واستمرارها ويفصل محيط ميدان المواجهة ووقتها وزمنها وعناصرها.. ويؤمن بقضية شعبه.. وببراعة النجاح في استعادة الدولة الجنوبية وعاصمتها عدن.

كما أنه يدرك حجم التحديات والمسؤوليات الملقاة على عاتق المجلس الانتقالي ككيان سياسي وطني يعبر عن تطلعات الشعب الجنوبي..

وفي هذا السياق فإن المجلس الانتقالي وهو المعني بالأمر والتوجيه من رئيس المجلس بالوقوف أمام التحديات الاقتصادية التي ظلت تتصاعد ومعني أيضاً بالمسؤوليات في المعالجة لهذا التداعيات الخطيرة للأزمة الاقتصادية والخدمية..

وعليه فقد وضع رئيس المجلس الانتقالي خيارات سريعة لإنجاز المهام المنوطة بالمجلس.. وحث على الاندماج مع قضايا الناس.. وهذه مسؤولية كبيرة أمام قيادة المجلس وكوادره أما ارتفع وصعد رصيد حاضنته الشعبية وأما وضعوا أيديهم على أعناقهم.. وهنا يجب إعادة النظر في تشكيل القيادة

فالمأمول النجاح والتوفيق والمطلوب هو العمل وسط الناس من أجلهم واليهم..

ورمضان مبارك..

انتبهوا !!

محمد ناصر عولقي

هؤلاء الذين يناصبون الانتقالي العداء صنفان :

ـ صنف شمالي متضرر من وجود الانتقالي وحضوره سواء وجوده وحضوره في الجنوب أو ضمن شراكته في الشرعية ، وهذا الصنف يدرك تماما خطورة هذا الوجود والحضور عليه وعلى المشروع الشمالي ، وغالبا ما يكون مصيبا في تقدير قوة الانتقالي وما يحققة من مكاسب في صالح استعادة الدولة الجنوبية او حسب تعبيرهم في صالح الانفصال .

ـ وصنف ثاني جنوبي لا يمكن وصفه سوى بأنه يمثل خلفية الحديقة للصنف الأول أو ظل للأصل (الشمالي) ، وهذا الصنف بعضه لديه عداوة راسخة للانتقالي لأسباب مختلفة ، وبعضه مجرد بتول أو كولي (شاقي على بطنه) إما مع الأصل (الشمالي) أو الظل (الجنوبي) ، وما يميز هذا الصنف الثاني أنه بعكس الصنف الأول يستميت في التقليل من حضور الانتقالي وقوته وما يحققه من مكاسب لصالح استعادة الدولة الجنوبية ، كما أنه في الوقت الذي يقلل فيه من شأن الانتقالي ويحقر انجازاته ويشوهها فإنه بعكس الصنف الأول (الشمالي) الذي يعلن صراحة عن مشروعه والقوى التي يؤيدها ، إذ يظل مكتفيا فقط بمطاردة الانتقالي وإعادة إنتاج والترويج لما تشنه مطابخ القوى الشمالية من حملات ضد الانتقالي والجنوب دون أن يجرؤ على التصريح بالبديل الجنوبي الذي لديه ، فضلا عن استعراض ما يحققه هو أو البديل الذي لديه من أعمال لصالح الجنوب وشعب الجنوب ، فنشاطه كله مقتصر على العدمية والهدم ، وتتبع ما يقوم به الانتقالي ، إن وجد نجاحات فيحاول تشويهها او التقليل منها أو تجاهلها ، وإن وجد تقصيرا شن عليه حمم النيران واستغله للتحريض على الانتقالي وبالضرورة على المشروع الجنوبي .

ولكي لا يتحسس الآخرون رؤوسهم فإن حديثنا هنا هو عن الذين يناصبون المشروع الجنوبي والانتقالي العداء وليس عن الذين يتعرضون ويعترضون وينقدون ويتذمرون من تصرفات ومواقف وقرارات وأوضاع داخل الانتقالي ، ولديهم تحفظات على ممارسات تصدر من الانتقالي وتجري في داخله أو توجهات او ماشابه مغايرة للانتقالي غير أنهم ليسوا ضد المشروع الجنوبي ولا ضد الجنوب بل ربما أن من هؤلاء الآخرين من هو أحرص على المشروع الجنوبي والجنوب من عناصر في الانتقالي نفسه ؟

كما ان الحديث أيضا ليس عن المواطن العادي الذي ليس له علاقة لا بالمشروع الشمالي ولا بالجنوبي ، ولا يهمه سوى العيش بأمان وحرية وكرامة ، وفي هذا الإطار فإنه يقرف من الجميع ويهاجم الجميع ويهتف ضد الجميع ويحملهم المسؤولية عن حياة الذل والهوان والحرمان التي يعيشها ؟

ومع ذلك فإن كثيرا من عناصر الصنفين المعاديين للانتقالي ، وعلى الأخص عناصر الصنف الثاني الجنوبي ، يلجأون الى لبس ثوب التقية ، ويظهرون بمظهر القلق والغيور والحريص على المشروع الجنوبي والجنوب بل وعلى الانتقالي أيضا ليخدعوا الجنوبيين ، ويضللوهم لكي يسهل عليهم تمرير استراتيجيتهم المعادية ، وتأليب الحاضنة الشعبية الجنوبية للانتقالي والمشروع الجنوبي ضد نفسها وضد مصلحتها وأهدافها الوطنية الجنوبية .

وأخيرا : انتبهوا !!

في الشهر الكريم خفضوا الأسعار وراقبوها

د.يوسف سعيد احمد:

في موسم شهر رمضان المبارك وغيره من المناسبات الدينية يرتفع عادة الطلب على السلع والخدمات ومعه ترتفع الأسعار فوق ماهي عليه ، لكن هذه المرة في العام الحالي 2025 الأمور مختلفة تماماً بالنظر إلى الوضع الإنساني والمعيشي الصعب وتضاءل مصادر سبل العيش ولا اقول العيش الكريم ولكنه العيش الذي يبقي الناس احياء ومع ذلك هزيلين جسمانياً نتيجة ارتفاع معدلات سوء التغذية والتي تكون أكثر بروزا بين الأطفال .

أمام هذه الأوضاع البالغة الصعوبة وفي هذه المناسبة الدينية العظيمة ندعو تجار الجملة واصحاب المولات التجارية ورجال المال والأعمال بالعمل الحثيث على إجراء تخفيض وازن وملموس في أسعار السلع الغذائية وتلك التي يرتفع الطلب عليها في شهر رمضان .

ولذلك نتوقع أن نسمع اعلانات عشية شهر رمضان المبارك ومبادرات طوعية من القطاع الخاص ممثلا بتجار الاستيراد وتجار الجملة واصحاب المولات بالإعلان عن إجراء تخفيضات حقيقية ملموسة في أسعار السلع التي يرتفع الطلب عليها في شهر رمضان الكريم بحيث تكون هذه الإعلانات وازنة بشأن قائمة أسعار السلع الغذائية التي سيجري تخفيض اسعارها وهي كثيرة حتى تصبح في متناول الناس وليس اعلانات تسويقية كما جرت العادة وكما هو متبع في المناسبات الدينية التي يرتفع فيها الطلب

خاصة أن مواطني البلاد يستقبلون رمضان الكريم هذه السنة وأيديهم مرفوعة إلى السماء إذ يواجهون ظروف اقتصادية ومعيشة بالغة الصعوبة والتعقيد لم يسبق أن واجهوها على هذا النحو وعلى هذا المستوى الذي جعلهم لا يستطيعون بدخولهم التي تآكلت بفعل تدهور قيمة العملة الوطنية بمستوى قياسي وغير مسبوق بالتزامن مع تضخم جامح في أسعار السلع والخدمات في هذه الظروف المعيشية فقد أصبحت رواتب أصحاب الدخل المحدود لا تفي بثلث احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

أما عن الأسباب والعوامل التي جعلت البلاد تصل إلى هذا الوضع فلا نحتاج لذكرها فقد أصبحت معروفة لدى القاصي والداني وتعبنا من تكرارها .

لكن مانود التأكيد عليه أنه وفي هذه الظروف الانسانية البالغة الصعوبة وحجم المعاناة وافتقار الناس للغذاء والدواء مع ارتفاع معدلات سوء التغذية وعدم قدرة معظم الناس على توفير الجزء الأكبر من احتياجاتهم الغذائية فإننا من جديد نطالب رجال الأعمال بمختلف فئاتهم وتجار الجملة وكل أصحاب الفائض أن يتلمسوا أصحاب الذرة من اولئك الناس الذين ترتفع معاناتهم الإنسانية وتصل إلى حد الفاقة و الجوع .

هذا الموقف من رجال المال والأعمال والتجار بمختلف فئاتهم أن حصل سيعوض جزئيا الناس على الأقل في هذه المناسبة الدينية العظيمة عن خيبات الامل بدولتهم وحكومتهم والتي تخلت عن مواطنيها ولم تعد دولة راعية ولا اقول دولة رفاة..

في هذا السياق دعونا مرة أخرى وثانية ان نجدد دعوتنا تجار الجملة والمستوردين أن يتنافسون تحت رعاية الغرف التجارية والصناعية في الاعلان عن إجراء تخفيضات في الأسعار تشمل قائمة كاملة من السلع ، على أن تكون هذه التخفيضات ملموسة وحقيقية وبنسب مرتفعة وفي نفس الوقت فإننا ندعو وزارة التجارة والصناعية وفروعها والمجالس المحلية بالعمل الجاد والمخلص على مراقبة الأسعار واتخاذ الإجراءات القانونية السريعة ضد المخالفين وحتى يتم البت سريعا في المخالفات فإننا ندعو المحاكمة ورجال القضاء أن يبقون هذه المرة على الدوام الرسمي في شهر رمضان الكريم فوقوفهم مع المواطنين في هذه الفترة الحرجة سيحظى بالتقدير.